عن قتوله بانها طيبة الريح طيبة اللبن فاذن لها بارضاعه
في بيتها فرجعت به كما قال تعالى فرددناه الى امه كي تقر
عينها بلقايه ولا تحزن حينيذ ولتعلم ان وعد الله
برده اليها حق ولكن اكثرهم اي الناس لا يعلمون بهذا
الوعد ولا بان هذه اخته وهذه امه فمكث عندها الى
ان فطمته واجرى عليها اجرتها لكل يوم دينار واخذتها
لانها مال حربي فاتت به فرعون فتربى عنده كما قال تعالى
حكاية عنه في سورة الشعراء الم نربك فينا وليدا ولبثت
فينا من عمرك سنين ولما بلغ اشده وهو ثلاثون سنة
او ثلاث واستوى اي بلغ اربعين سنة اتيناه حكما
حكمة وعلما فقها في الدين قبل ان يبعث نبيا وكذلك كما
جزيناه نجزي المحسنين لانفسهم ودخل موسى المدينة
مدينة فرعون وهي منف بعد ان غاب عنه مدة على
حين غفلة من اهلها وقت القيلولة فوجد فيها رجلين
يقتتلان هذا من شيعته اي اسرائيلي وهذا من عدوه
اي قبطي سيخ الاسرائيلي ليحمل حطبا الى مطبخ فرعون
فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه
فقال له موسى خل سبيله فقيل انه قال لموسى لقد هممت
ان احمله عليك فوكزه موسى اي ضربه بجمع كفه وكان
شديد القوة والبطش فقضى عليه اي قتله ولم يكن
قصد قتله ودفنه في الرمل قال هذا اي قتله من عمل

الشيطان

الشيطان المبين عظيم انه عدو لابن ادم مضل له مبين
بين الاضلال قال نادما رب اني ظلمت نفسي بقتله فاغفر
لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم اي المتصف بهما ازلا
وابدا قال رب بما انعمت بحق انعامك علي بالمغفرة اعصمني
فلن اكون ظهيرا عونا للمجرمين الكافرين بعد هذه ان
عصمتني فاصبح في المدينة خائفا يترقب ينتظر ما ينال
من جهة القتيل فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه
يستغيث به على قبطي اخر قال له موسى انك لغوي مبين
بين الغواية لما فعلته امس واليوم فلما ان زاد ان
ان يبطش بالذي هو عدو لهما لموسى والمستغيث به
قال المستغيث ظانا انه يبطش به لما قال له يا موسى
اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان ما تريد الا
ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين
فسمع القبطي ذلك فعلم ان القاتل موسى فانطلق الى فرعون
فاخبره بذلك فامر فرعون الذباحين بقتل موسى فاخذوا
في الطريق الى وجاء رجل مؤمن من ال فرعون من اقصى
المدينة اخرها يسعى يسرع في مشيه من طريق اقرب
من طريقهم قال يا موسى ان الملاء من قوم فرعون يأتمرون
بك ليقتلوك فاخرج من المدينة
اني لك من الناصحين في الامر بالخروج فخرج منها خائفا
يترقب لحوق طالب او عوثة الله اياه قال رب نجني